أحاديث سُئل عن صحتها

صحة حديث الاستغفار من الذنب ومعناه

الفتوى رقم (٥٥٥٠)

س: لقد قرأت حديثا في كتاب اسمه [رياض الصالحين] تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي صفحة ٣٠٥ رقم/ح/ ٣٩٢ باب الرجاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال: «أذنب عبد ذنبا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال الله تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي ربي اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي ربي اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، فعلم أن له ربا يغفر ويأخذ بالذنب، قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء» متفق عليه فأرجو من ساداتي العلماء معلومات عن مدى صحة هذا الحديث ومعناه ؟

ج: حديث أبي هريرة رضي الله عنه القدسي «**أذنب عبد ذنبا...**» إلخ حديث صحيح ثابت، فقد أخرجه كلٌّ من الإمام البخاري في كتابه [الصحيح المسند]، كما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه. قال الإمام مسلم: حدثني عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن

بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: ((أذنب عبد ذنبا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت فقد غفرت لك)).

وقال البخاري: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ قال: ((إن عبدا أصاب ذنبا، وربما قال: أذنب ذنبا، فقال: رب أذنبت ذنبا، وربما قال: أصبت فاغفره، فقال ربه: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال: رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره، فقال: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا، وربما قال: أصاب ذنبا، فقال: رب أصبت، أو قال: أذنبت آخر فاغفره لي، فقال: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي -ثلاثا- فليعمل ما شاء)) في كتاب التوحيد.

أما معناه فلا إشكال فيه: وهو أن العبد ما دام يذنب، ثم يستغفر استغفار النادم التائب المقلع من ذنبه العازم أن لا يعود فيه فإن الله يغفر له، ولا يفهم من قوله: ((فليفعل ما شاء)) إباحة

المعاصي والإثم، وإنما المعنى: هو ما سبق من مغفرة الذنب إذا استغفر وتاب.

قال الحافظ في [الفتح]: قال ابن بطال في هذا الحديث: إن المصرَّ على المعصية في مشيئة الله تعالى، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، مغلبا الحسنة التي جاء بها وهي (اعتقاده) أن له رباً خالقاً يعذبه ويغفر له، واستغفاره إياه على ذلك يدل عليه قوله تعالى: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} ولا حسنة أعظم من التوحيد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثامن من الفتوى رقم (٨٢٢٥)

س٨: قال رسول الله ﷺ: ((من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)) و ((من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)) أو كما قال، فما المقصود بالحديث في العصر الراهن وكيف نفهمه ونطبقه ؟

ج٨: الحديث الأول: لا نعلم صحته بهذا اللفظ، وأما الحديث الثاني: فأخرج الإمام مسلم في صحيحه عن نافع رحمه الله قال: لما خلعوا يزيد واجتمعوا على ابن مطيع أتاه ابن عمر رضي الله عنه، فقال عبد الله بن مطيع: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال له عبد الله بن عمر: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية)).

ومعنى الحديث: أنه لا يجوز الخروج على الحاكم (ولي الأمر)

إلا أن يرى منه كفراً بواحاً، كما جاء ذلك في الحديث الصحيح، كما أنه يجب على الأمة أن يؤمروا عليهم أميراً يرعى مصالحهم ويحفظ حقوقهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٨٤٠)

س٢: هل هذا الحديث صحيح أم لا، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((لا رهبانية في الإسلام)) ؟

ج٢: هذا الحديث صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٩٨٩٣)

س٣: ما مدى صحة هذا الحديث: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له أين أبي ؟ قال له: ((في النار)) فلما ولى قال له: ((يا هذا أقبل: أبي وأبوك في النار)) ، وما مدى صحة هذا الحديث أيضا: ((من دخل السوق وقال حيث يدخلها: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كتبت له ألف ألف حسنة)) ؟

ج٣: الحديث الأول صحيح رواه مسلم في صحيحه، والحديث الثاني قال فيه ابن القيم: هذا الحديث معلول أعله أئمة

الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: حديث منكر، وضعفه غير واحد من أئمة الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٨٣٧٨)

س٢: ((ثلاث لا ترد: اللبن والوسادة والعود))، هل هذا حديث صحيح عن النبي ﷺ ؟

ج٢: الحديث رواه الترمذي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((ثلاث لا ترد: الوسائد والدهن واللبن)) والمراد بالدهن: الطيب، ثم قال الترمذي: هذا حديث غريب، ورمز له السيوطي في [الجامع الصغير] برامز الحسن، وسنده جيد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٦٨٧)

س: سمعت حديث رسول الله ﷺ: ((إن الله يبعث على رأس مائة عام من يصلح لهذه الأمة أمر دينها)) ولي بعض الاستفسارات:

أ- ما هو سند هذا الحديث ومتنه الصحيح ومن هو راويه ؟

ب- ذكر هؤلاء الصالحين إن أمكن ذلك.

جـ- ما معنى: صلح أمر الدين، وقد تركنا رسول الله ﷺ على

المحجة البيضاء ؟

د - كيف يستدل عليهم ؟

هـ- ما مدى صحة القول أنهم يأتون على رأس الثانية عشرة من كل قرن هجري ؟

ج: **أولاً**: روى هذا الحديث أبو داود في سننه عن سليمان بن داود المهري قال: أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني سعيد ابن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة، فيما أعلم عن رسول الله ﷺ قال: ((إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة من يجدد لها دينها)) .

ثانياً: هذا الحديث صحيح، رواته كلهم ثقات.

ثالثاً ورابعاً: معنى قوله ﷺ: ((يجدد لها دينها)): أنه كلما انحرف الكثير من الناس عن جادة الدين -الذي أكمله الله لعباده، وأتم عليهمنعمته، ورضيه لهم دينا- بعث إليهم علماًء، أو عالماً بصيرا بالإسلام، وداعية رشيداً يبصر الناس بكتاب الله وسنة رسوله الثابتة، ويجنبهم البدع، ويحذرهم محدثات الأمور، ويردهم عن انحرافهم إلى الصراط المستقيم: كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فسمى ذلك تجديدا بالنسبة للأمة لا بالنسبة للدين الذي شرعه الله وأكمله، فإن التغير والضعف والانحراف إنما يطرأ مرة بعد مرة على الأمة، أما الإسلام نفسه فمحفوظ بحفظ كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ المبينة له، قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } .

خامساً: ليس في الحديث أن هؤلاء المصلحين يأتون على رأس السنة

الثانية عشرة، بل فيه أنهم يأتون بأمر الله وحكمته على رأس كل مائة سنة، وهي القرن الهجري ؛ لأنه المتعارف عند المسلمين في ذلك الزمن، وهذا فضل من الله ورحمة منه بعباده، وإقامة للحجة عليهم حتى لا يكون لأحد عذر بعد البلاغ والبيان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٤١٤)

س٣: ((ويل للعرب من شر قد اقترب))، هل هذا حديث صحيح ؟

ج٣: ((ويل للعرب من شر قد اقترب)) هذه الجملة جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الفتن (باب قول النبي ﷺ: ((ويل للعرب من شر قد اقترب))) وساق الحديث: حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن أنها قالت: (استيقظ النبي ﷺ من النوم محمراً وجهه يقول: ((لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه)) وعقد سفيان تسعين أو مائة، قيل: أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: ((نعم، إذا كثر الخبث))).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (٦٢٩٠)

س٩: في كتاب [جواهر البخاري] حديث هو: قال الرسول ﷺ: ((إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء)) رواه أبو هريرة رضي الله عنه، يقول: بأن الذباب لا يحمل إلا الأمراض، فكيف يكون في أحد جناحيه دواء ؟ يقولون: هذا لا يوافق العقل، فهل هذا الحديث صحيح ؟ وبماذا نرد على هؤلاء؟

ج٩: هذا الحديث صحيح سنداً رواه البخاري، وله شواهد من طريق أبي سعيد عند النسائي وابن ماجه، ومن طريق أنس بن مالك عند البزار، ومتنه لا يتعارض مع العقل، فإن العقل لا يدرك أن في جناحي الذباب داء أو دواء، أو أن في أحدهما داء وفي الآخر شفاء، وإنما يعرف ذلك إما عن طريق تجربة أو تحليل لمادة الجناحين وإجراء تجارب، وإما عن طريق وحي إلى الرسول المعصوم، ولم يثبت عن طريق التحليل والتجارب شيء من ذلك حتى يقال: إنه معارض للحديث أو موافق، إنما هو مجرد استبشاع منشؤه نفرة الطبع البشري واشمئزاز النفس الإنسانية، أما الرسول ﷺ فلم يعرف ذلك عن دراسة وتحليل أيضا، فإنه أمي عاش حياته في أمة أمية لا عهد لها بهذا الحكم، وإنما أخبر به ﷺ عن وحي من الله تعالى الذي خلق كل شيء وعلم خواصه {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} فإذا ثبت الحديث سنداً وجاء الخبر وحياً ممن أحاط بكل شيء علماً على لسان الصادق الأمين ﷺ وجب الحكم بصحة الحديث، وكانت دعوى معارضة العقل له قولا لحمته الخرص،

وسداه الرجم بالغيب، فوجب اطراحها، وبذلك حصحص الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الأسئلة الرابع والخامس والسادس من الفتوى رقم (٢١٥٨)

س٤: ((من بدا فقد جفا))، هل هو حديث وما مرتبته ؟

ج٤: جاء في كتاب [كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق] بهامش [الجامع الصغير] ٢ / ٩٧ بلفظ: ((من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل)) رواه الطبراني، وجاء في [الجامع الصغير] ومعه [كنوز الحقائق] ٢ / ١١٢ بلفظ: ((من بدا جفا))رواه الإمام أحمد عن البراء ورمز له السيوطي بأنه حسن، وجاء فيه أيضا بلفظ: ((من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن))، وأشار إلى أنه أخرجه الطبراني في [الكبير] عن ابن عباس ورمز له بأنه حسن، وقال أبو داود : حدثنا مسدد، ثنا يحيى عن سفيان، حدثني أبو موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس عن النبي ﷺ، وقال -مرة- سفيان: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: ((من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن)).

س٥: ((صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس...)) إلخ، هل هو حديث أو من كلام عمر ؟

ج٥: رواه أبو نعيم في [الحلية] عن ابن عباس، وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير بهذا اللفظ: ((صنفان من الناس إذا

صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء)) ورمز له السيوطي بالضعف، ونقل المناوي في شرحه [الجامع الصغير] عن الحافظ العراقي أنه ضعيف، وذكر أخونا العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني في كتاب [سلسلة الأحاديث الضعيفة] أنه موضوع ؛ لأن في إسناده محمد بن زياد اليشكري، وهو كذاب، قاله أحمد وابن معين.

س٦: ((والذي نفسي بيده لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، ألا وإنها الجنة أبدا أو النار أبدا))، هل هو من كلام النبي ﷺ وما حكم مرتبته ؟

ج٦: لا نعلم له أصلا عن النبي ﷺ، وإنما يروى من كلام قس بن ساعدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٥٨٨١)

س١: هل هذه الأحاديث صحيحة:

أ - ((لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة))؟

ب - (ملعون ملعون) قيل: من يا رسول الله ؟ قال: (ضارب الدف وسامع المزمار) ؟

ج١: أ - حديث: ((لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة)) صحيح، رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ب - ضرب الدف لإعلان النكاح مشروع للنساء خاصة،

واستعمال المزامير والموسيقى ونحوها من آلات اللهو والاستماع إليها ممنوع ؛ لما ورد من الأدلة الشرعية في تحريم ذلك.

أما حديث (ملعون ملعون ملعون...) إلخ فلا نعلم له أصلاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال التاسع من الفتوى رقم (٥١٧٦)

س٩: ما درجة حديث ((صلاة النهار مثنى مثنى))؟

ج٩: الحديث رواه أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه في سننهم عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: ((صلاة الليل والنهار مثنى مثنى))قال الهيثمي: حديث صحيح رواته كلهم ثقات، وقول الدارقطني: ذكر النهار مزيد على الروايات فهو وهم من البارقي- ممنوع ؛ لأنه ثقة احتج به مسلم وزيادة الثقة مقبولة). اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٦٣٥٧)

س٥: ((بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء)) قيل: ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال: ((الذين يصلحون في الناس بعد فسادهم))هل هذا الحديث صحيح

أم ضعيف ؟

ج٥: أصل الحديث في [صحيح مسلم]، فقد أخرجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء)).

وأما زيادة (قيل: من الغرباء ؟ ... إلخ)، فقد أخرجها الإمام أحمد في [المسند] ؛ فروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء)) قيل. ومن الغرباء ؟ قال: ((النزَّاع من القبائل)) ١ / ٣٩٨، وأخرج أيضا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: ((طوبى للغرباء)) فقيل: من الغرباء يا رسول الله ؟ قال: ((أناس صالحون في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم)) الحديث٢ / ١٧٧.

وأخرج أيضا عن عبد الرحمن بن سنة (بالنون المفردة) أنه سمع النبي ﷺ يقول: (((بدأ الإسلام غريبا، ثم يعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء)) قيل: يا رسول الله، من الغرباء ؟ قال: ((الذين يصلحون إذا فسد الناس...)))الحديث، وبهذا نعلم أن الحديث صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٨٢٠)

س١: في صفحة ٢٩٦ من كتاب [اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم] حديث يقول: ((ما ساء

عمل أمة قط إلا زخرفوا مساجدهم))، فما مدى صحة هذا الحديث ؟

ج١: هذا الحديث رواه ابن ماجه، عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهو حديث ضعيف ؛ لأن في سنده جبارة بن المغلس، وهو ضعيف.

س٢: في نفس كتاب [اقتضاء الصراط المستقيم] ص٢٠٠ حديث مسلم: ((سيكون في ثقيف كذاب ومبير))، فكان الكذاب المختار الثقفي، وكان تشيع للحسين، وكان فيها الحجاج وكان فيه انحراف عن علي وشيعته وكان مبيرا، فما المقصود بأنه كان مبيرا ؟

ج: المبير: هو الذي يسفك الدماء ويعتدي على الناس ويظلمهم، ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفي.

س٣: في [مختصر صحيح مسلم] للحافظ المنذري رحمه الله ص٢٨١ حديث رقم ١٠٥٩، عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ قال: ((ألا أخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها))، فكيف التوفيق بين هذا الحديث والحديث الآخر: ((إن بعدكم قوما.. يشهدون ولا يستشهدون))البخاري ك٥٢ باب٩ ؟، ومذكور أيضا في مسلم والترمذي وابن ماجه و [مسند أحمد] و [موطأ مالك]، كما يشير إلى ذلك كتاب [مفتاح كنوز السنة] ؟

ج٣: تحمل أحاديث ذم السبق إلى الشهادة والمسارعة إلى أدائها قبل الاستشهاد على المستخفين بأمر الشهادة الذين لا يتحرون الصدق فيها ولا يبالون لضعف دينهم وقلة خوفهم من الله ويحمل

حديث الثناء على من يؤدي الشهادة قبل أن يسألها على من تعينت عليه الشهادة فأداها قبل أن يسألها إثباتا للحق وخوفا من ضياعه، لعدم من يشهد سواه. وراجع في ذلك [فتح الباري] و [فتح المجيد] لمزيد الفائدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٩٦٤)

س٢: سمعت حديثا عن رسول الله ﷺ، ولكني لا أدري هل هو صحيح أم كذب ؟ وأريد أن أعرف أصله وفي أي كتب الحديث ورد، (سألوا رسول الله ﷺ فقالوا: أيكون المؤمن سارقا ؟ قال: ((نعم))، أيكون زانيا ؟ قال: ((نعم))، أيكون كاذبا ؟ قال: ((لا، لا، لا))). وفي لفظ آخر: (أيكون المؤمن بخيلاً ؟ قال: ((نعم))، أيكون جبانا ؟ قال: ((نعم))، أيكون كاذباً ؟ قال: ((لا، لا، لا))). أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟

ج٢: هذا الحديث رواه المنذري في (باب: الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب) من كتابه [الترغيب والترهيب] جزء ٤ بلفظ: وعن صفوان بن سليم، قال: ((قيل: يا رسول الله: أيكون المؤمن جبانا ؟ قال: ((نعم)) قيل له: أيكون المؤمن بخيلا ؟ قال: ((نعم)) قيل له: أيكون المؤمن كذابا ؟ قال: ((لا)). رواه مالك مرسلا، وهو كما قال المنذري: حديث مرسل، والمرسل من قسم الأحاديث الضعيفة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٤٠٢٩)

س٦: أفتونا في صحة هذا الحديث: ((إن لله عبادا يفزع الناس إليهم في حوائجهم وهم الآمنون يوم القيامة))؟

ج٦: ذكر السيوطي في [الجامع الصغير] أن الطبراني رواه في [الكبير] عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: ((إن لله عبادا اختصهم بحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله))ورمز له براموز الحسن، وذكر المناوي في [فيض القدير]: أن لفظ رواية الطبراني فيه: ((خلقاً خلقهم لحوائج الناس)) بدل: ((عبادا اختصهم)) وقال: قال الهيثمي: فيه شخص ضعفه الجمهور وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهذا يدل على ضعف الحديث سندا، وعلى فرض صحته يستفاد منه الحث على قضاء حوائج الناس، من بذل مال وتعليم علم وإرشاد سائل وإغاثة ملهوف، وإنما يكون ذلك من الأحياء لا من الأموات، وفيه مشروعية الاستعانة بالأحياء في قضاء المصالح ودفع المكروه ؛ أخذاً بالأسباب العادية مع التوكل على الله، وليس فيه دلالة على الفزع إلى الأموات واللجوء إليهم في قضاء الحاجات وكشف الكربات ؛ للنصوص الدالة على أن ذلك شرك بالله تعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس

الفتوى رقم (٥٨٥)

س: عن مدى صحة الأثرين الشائعين على ألسنة الناس: أحدهما: ما ينسب إلى رسول الله ﷺ، من أنه قال إثر رجوعه من إحدى غزواته: ((رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر))، والثاني: ما ينسب إليه كذلك من قوله: (من تعلم لغة قوم أمن مكرهم).

ج: أما الحديث الأول، وهو ما يروى عن رسول الله ﷺ من أنه قال إثر رجوعه من إحدى غزواته: ((رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر)) قالوا: وما الجهاد الأكبر ؟ قال: ((جهاد القلب))، فقد أورده الغزالي في كتاب: [شرح عجائب القلوب من الإحياء]، وفي باب: بيان شواهد النقل من أرباب البصائر، وشواهد الشرع على أن الطريق في معالجة أمراض القلوب ترك الشهوات. وقال العراقي في كتابه: [المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار]، قال: حديث ((رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر)) رواه البيهقي في [الزهد] من حديث جابر، وقال: هذا إسناد فيه ضعف، وقال المناوي في [فيض القدير شرح الجامع الصغير] بعد أن أورد الحديث قال: رواه -أي عن جابر- البيهقي أيضا في كتاب [الزهد] وهو مجلد لطيف، وقال: إسناده ضعيف واتبعه العراقي. اهـ.

ونقل السيوطي في [الدرر المنتثرة] عن ابن حجر، أنه قال في كتابه [تسديد القوس] في كلامه على هذا الحديث: (هو مشهور على الألسنة، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة في [الكنى] للنسائي) انتهى.

وأما حديث: (من تعلم لغة قوم أمن مكرهم)، فلم نجده فيما اطلعنا عليه من كتب أهل الحديث، ولعله قول بعض السلف، ومعناه صحيح، فإن من تعلم لغة قوم فجالسهم علم ما يتحدثون فيه فأمن مكرهم به.

وأما ما يقتضيه من الترغيب في تعلم اللغات الأجنبية فإنه مشروع عند الحاجة ؛ فقد ثبت أن النبي ﷺ أمر زيد بن ثابت أن يتعلم لسان اليهود ؛ ليكون واسطة مأمونة موثوقة بينه وبين اليهود في نقل كلامه إليهم وكلامهم إليه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

الفتوى رقم (٥٨٧٦)

س: يرجى بيان من قائل هذه العبارة، فمدرسون يقولون: حديث شريف وآخرون يقولون: قول أحد الصحابة، ((علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل)) فآمل أن ترسل لنا الجواب الصحيح وبسند صحيح، وجزاكم الله خيرا.

ج: الحديث رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ بلفظ: ((علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل)).

ورواه الديلمي في [مسند الفردوس]، عن جابر عن النبي ﷺ بلفظ: ((علموا بنيكم الرمي، فإنه نكاية العدو))، وفي سنده عبد الله بن عبيدة أورده الذهبي في [الضعفاء]، وقال: ضعيف، ووثقه غير واحد، وفيه أيضا منذر بن زياد، قال فيه الدارقطني: متروك، ورواه

ابن منده في [المعرفة]، وأبو موسى في [الذيل]، والديلمي في [مسند الفردوس] عن بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري عن النبي ﷺ بلفظ: ((علموا أبناءكم السباحة والرماية، ونعم لهو المرأة في بيتها المغزل، وإذا دعاك أبواك فأجب أمك)).

وفي سنده سليم بن عمرو الأنصاري، قال الذهبي في [الميزان]: روى عنه علي بن عياش خبرا باطلا وساق هذا الحديث.

لكن تعلم الرماية جاء فيه أحاديث صحيحة تدل على شرعيته، وهو داخل في عموم قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} الآية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١١٠٠٥)

س٢: ما مدى صحة الحديث: ((أبغض الحلال إلى الله الطلاق))؛ لأن هناك من يضعفه ويقول: إنه مرسل، وكذلك متنه ؛ يقولون: هل يبغض الله شيئا ويحله فإن الله لا مكره له ؟

ج٢: جاء في [مختصر السنن] لأبي داود، عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: ((أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق))، قال المنذري: وأخرجه ابن ماجه، والمشهور فيه المرسل وهو غريب، وقال البيهقي: وفي رواية ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر موصولا، ولا أراه يحفظه.

وفي رواية عن محارب بن دثار، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق)) وهذا مرسل.

قال ابن القيم: وقد روى الدارقطني من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ((ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق))، وفيه حميد بن مالك وهو ضعيف.

ونقل المناوي في [فيض القدير]: أن ابن حجر قال: ورجح أبو حاتم والدارقطني الإرسال في حديث: ((أبغض الحلال إلى الله الطلاق)).

وأورده ابن الجوزي في [العلل] بسند أبي داود وابن ماجه وضعفه بعبيد الله الوصافي، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، لكن رواه أبوداود رحمه الله بإسناد متصل صحيح، عن معروف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا، وليس فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي الذي أعله به ابن الجوزي، وبذلك يتضح لك صحة الحديث متصلا لا مرسلا، ويكون المرسل حينئذ مؤيدا للمتصل لا قادحاً فيه، أما متنه فليس فيه نكارة ؛ لأنه ليس في إحلال الطلاق وبغضه تنافي ؛ لأن الله سبحانه حكيم عليم أحله للعباد عند حاجتهم إليه وكرهه لهم عند عدم الحاجة إليه، ومن هذا الباب قوله ﷺ: ((أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها)) خرجه الإمام مسلم في صحيحه .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٦٣٥٣)

س: ١ - حديث قال رسول الله ﷺ: (من صلى في مسجدي أربعين صلاة دون أن يفوته فرض غفر الله ما تقدم من

ذنبه).

٢- حديث رسول الله ﷺ: (من صلى في مسجدي أربعين يوما دون أن يفوته فرض يخرج من ذنوبه كما ولدته أمه) هل نص الحديثين صحيح ؟

ج: الحديث ضعيف ومضطرب ؛ لاختلاف وقع في متنه وسنده.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٤٩٢٧)

س٦: حديث في [صحيح الجامع] يقول: ((كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه سلم)) هل الدعاء المقصود بالصلاة أم خارج الصلاة في الدعاء العادي ؟

ج٦: هذا الحديث ليس بصحيح، وقد نبه صاحب [الجامع الصغير] على ضعفه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٣٠١٤)

س٤: ما هي درجات الأحاديث التالية:

أ - ((إن الله تعالى يحب الفقير المتعفف أبا العيال)).

ب - ((إن الله تعالى يحب الحيي المتعفف، ويبغض البذيء

السائل الملحف)).

جـ- ((ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس)).

د - ((من تزوج فقد أحرز شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني)).

هـ - ((النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفا من الله تعالى أعطاه الله تعالى إيمانا يجد حلاوته في قلبه)).

ج٤: الحديث رقم (أ): رواه ابن ماجه، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ بلفظ: ((إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال))، وفي سنده حماد بن عيسى الجهني، قال الذهبي: ضعفوه، وموسى بن عيد الرندي، قال في [الكشاف]: ضعفوه، وفي [الضعفاء] عن أحمد: لا تحل الرواية عنه، وفي سنده أيضا القاسم بن مهران لم يسمع من عمران بن حصين، وقال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وقال السخاوي: لكن له شواهد، ورمز له السيوطي في كتابه [الجامع الصغير] براموز الحسن.

والحديث رقم (ب): رواه البزار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: ((لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف ويبغض البذيء الفاجر السائل المُلِحَّ))، وقال الهيثمي في [مجمع الزوائد] بعد ذكره: فيه محمد بن كثير وهو ضعيف جدا، وذكر رواية الطبراني له عن ابن مسعود رضي الله عنه، ثم قال: فيه سوار بن مصعب وهو متروك. اهـ، لكن الجملة الأولى والجملة

الثانية ثابتتان في الصحيحين.

الحديث رقم (ج): رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: ((ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس)).

الحديث رقم (د): أخرجه ابن الجوزي في [العلل] عن أنس رضي الله عنه مرفوعا، وقال: لا يصح، ورواه الطبراني في معاجمه عن أنس مرفوعا بلفظ: ((من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله في النصف الباقي))قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، ورواه الحاكم في [المستدرك] عن أنس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: ((من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه الله على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي))ورمز له السيوطي في [الجامع الصغير] بالصحة.

الحديث رقم (هـ): رواه الطبراني بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: ((النظر سهم من سهام إبليس مسموم، من تركه بعد مخافتي أبدلته إيمانا يجد حلاوته في قلبه)).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤالان الأول والثاني من الفتوى رقم (٢٣٧٠)

س١: ما مدى صحة الحديث الذي ورد: ((إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان))أو كما ورد ؟

ج١: هذا الحديث رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري

عن النبي ﷺ، وقال الترمذي فيه: حسن غريب، وقال الحاكم: ترجمة صحيحة مصرية، وتعقبه الذهبي بأن فيه دراج بن سمعان، وهو كثير المناكير، وقال مغلطاي في [شرح سنن ابن ماجه]: حديث ضعيف، ورمز له السيوطي في كتابه [الجامع الصغير] برامز الصحة، وقال الإمام أحمد: حديث دراج منكر، وقال الدارقطني في موضع: دراج ضعيف، وفي آخر: دراج متروك. وهو في روايته عن أبي الهيثم أشد ضعفا من روايته عن غيره.

س٢: ما مدى صحة الحديث الذي ورد في مسح الوجه بالكفين بعد الدعاء سواء في القنوت أم غيره، أو النفث فيهما ثم المسح بهما على سائر الجسم أو بعضه عند آية مناسبة يرفع فيها أكف الضراعة إلى الله، وما رأيكم بجواز ذلك أو عدمه ؟

ج٢: **أولاً**: عند ابن ماجه: ((إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك، ولا تدع بظهورهما فإذا فرغت فامسح بهما وجهك))رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره السيوطي في [الجامع الصغير] ورمز له برامز الحسن، ولكن قال ابن الجوزي: لا يصح، فيه صالح بن حسان متروك، وقال ابن حبان: كان صاحب قينات وسماع، وكان يروي الموضوعات عن الأثبات، وضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: منكر الحديث متروك.

ثانياً: نصه عند الترمذي هكذا: قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا: حدثنا حماد

بن عيسى الجهني عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه)، قال محمد بن المثنى في حديثه: لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه، قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به وهو قليل الحديث، وحنظلة بن أبي سفيان وثقه يحيى بن سعيد القطان. اهـ. لكن في سنده حماد بن عيسى وهو ضعيف، وقد تفرد به على ما ذكره الترمذي، وإذا كان الدعاء عبادة مشروعة ولم يثبت في مسح الوجه بالكفين عقبه سنة قولية ولا عملية، بل روي ذلك من طرق ضعيفة، فمسح الوجه بهما بعد الدعاء غير مشروع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٤٢١٠)

س: قرأت في آخر [تفسير ابن كثير] قوله: ذكر الدعاء المأثور لتحفيظ القرآن وطرد النسيان -باختصار السند- عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، القرآن يتفلت من صدري، فقال النبي ﷺ: ((أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته)) قال: نعم بأبي أنت وأمي، قال: ((صلِّ ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة

الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبـ (حـم)، الـدخان، وفي الثالثـة بفاتحـة الكتـاب وبـ (حـم) تنزيـل السـجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشـهد فاحمد الله وأثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين، ثـم قل: (اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني مـن أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقنـي حسـن النظـر فـيما يرضـيك عنـي، اللهـم بـديع السـموات والأرض ذا الجـلال والإكـرام والعزة التي لا ترام، أسـألك يـا الله يـا رحمـن بجلالـك ونـور وجهك أن تلزم قلبي حب كتابك كـما علمتنـي، وارزقنـي أن أتلـوه عـلى النحـو الـذي يرضـيك عنـي، وأسـألك أن تنـور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني عـلى ذلـك وتعينـني عليـه فإنه لا يعينني على الخير غيرك ولا موفق له إلا أنـت)، فافعـل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تحفظه بـإذن الله، ومـا أخطـأ مؤمن قط))، فأتى النبـي ﷺ بعـد ذلـك بسـبع جمـع، فـأخبره بحفـظ القـرآن والحـديث، فقـال النبـي ﷺ: ((مـؤمن ورب الكعبة، علـم أبـا الحسـن، علـم أبـا الحسـن))، وهـذا سـياق الطـبراني، فـالمرجو مـن سـماحة الشـيخ أن يجيـب عـلى هـذه التساؤلات:

١- هل الحديث صحيح أم ضعيف ؟

٢- هل يعمل بالحديث الضعيف أو المرسل أو المعلق أو غـيره في العبـادات مثـل هـذا الحـديث إن كـان ضـعيفا ؛ وخصوصا عبادة الصلاة وفضلها العظيم ؟ .

٣- هل هذا لا يؤثر في العقيدة ؟

ج: **أولاً**: هذا الحديث قال فيه ابن كثير: من البين غرابته، بل نكارته. انتهى كلام ابن كثير. ونحن لا نعلم طريقا من طرقه يدل على ثبوته.

ثانياً: الأحاديث التي لا تقوم بها حجة لا يعتمد عليها في التشريع، وننصحك بالرجوع إلى قراءة مصطلح الحديث، ونخص من ذلك [مقدمة ابن الصلاح]، و [نخبة الفكر] لابن حجر، وشرحها [نزهة النظر] له أيضا، حتى تتمكن من معرفة ما يحتج به من الأحاديث وما لا يحتج به على التفصيل.

ثالثاً: لا مانع من استعمال هذا الدعاء ؛ لانه دعاء طيب، ليس فيه محذور شرعاً، ولكن بدون الصلاة المذكورة ؛ لعدم الدليل على شرعيتها، أما الدعاء فلا بأس أن يدعو الإنسان بما شاء من الدعاء الذي ليس فيه محذور شرعا، وإن لم ينقل عن النبي ﷺ ؛ لما ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه لما علم أصحابه التشهد قال: ((ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو))، وفي لفظ آخر: قال عليه الصلاة والسلام: ((ثم يتخير من المسألة ما شاء))وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: ((أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء))ولم يخصص دعاء دون دعاء، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس

الفتوى رقم (٨٧١٢)

س: بناء على ما جاء في كتاب [قصص الأنبياء] لابن كثير، أنه يوجد نبي من أنبياء الله اسمه: حنظلة بن صفوان، مع العلم أنه سبق أن نشرت عدة كتب ومؤلفات لم تتضمن اسم هذا النبي. فالرجاء منكم: أن تتفضلوا علينا بالإجابة الصحيحة، وكذلك إرشادنا إلى أي مؤلف أو كتاب ذكر فيه اسم هذا النبي، كما نطلب منكم توضيح من هو العبد الأسود الذي سيدخل الجنة هو الأول، وطبعا إن الحافظ ابن كثير أشار إليه في نفس الكتاب المذكور [قصص الأنبياء] الجزء الأول الصفحة ٢٣٩ في باب: أصحاب الرس، المجلد الصادر عن دار مصر للطباعة.

ج: ما ذكر من أن الله تعالى بعث نبيا يسمى: حنظلة بن صفوان وأن قومه قتلوه -نقله ابن كثير عن السهيلي في كتاب [البداية]، ولم يذكر السهيلي ولا ابن كثير له سنداً ولم ينسبه لأحد، ومثل هذا لا يعتمد عليه.

وحديث: (إن أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الأسود) غير صحيح فيما نعلم، وقد ذكره ابن كثير في [البداية]، وقال: إنه مرسل ؛ لأن محمد بن كعب القرظي لم يدرك النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٥٦٨٢)

س٥: قال رسول الله ﷺ: ((الهوى مغفرة لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم)) رواه أبو نعيم، وقال ﷺ: ((عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار، فأكثروا منهما فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون))رواه أبو يعلى عن أبي بكر، ما معنى ما تشابها في الحديثين: الهوى مغفرة، أهلكتهم بالأهواء ؟

ج٥: الحديث الأول: لا نعرف صحته، والحديث الصحيح المشهور في هذا الباب هو ما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله في الصحيحين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: ((إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم)).

أما الحديث الثاني: فقد عزاه السيوطي في [الجامع الصغير] إلى أبي يعلى، ورمز له بعلامة الضعيف، والمراد بالأهواء: البدع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٩٨٨٠)

س٢: ما مدى صحة حديث: (إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصلّ علي، وليقل: ذكر الله من ذكرني) ؟

ج٢: لم يصح عن النبي ﷺ، بل هو ضعيف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٩٨٩٩)

س: أرفق لسماحتكم نسخة من منشور وجدته في أحد المساجد بالرياض وهو يتضمن حديثا رواه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، وقد قرأت الحديث أثناء وجودي في المسجد، وسألني عن صحته بعض الحاضرين، والتمست ذلك في مسانيد خالد رضي الله عنه من كتاب [المسند] للإمام أحمد وغيره، فلم أعثر على هذا الحديث، ووجدت في نفسي شيئا منه فآمل تكرم سماحتكم بإفادتي عن مدى صحة هذا الحديث ونسبته إلى المصطفى ﷺ، حفظكم الله وأجزل مثوبتكم، ونص الحديث ما يلي: عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى الرسول ﷺ، فقال: يا رسول الله: جئت أسألك عما يغنيني في الدنيا والآخرة، قال له ﷺ: (سل عما بدا لك)، قال: أريد أن أكون أعلم الناس، فقال ﷺ: (اتق الله تكن أعلم الناس)، قال: أريد أن أكون أغنى الناس، قال ﷺ: (كن قانعا تكن أغنى الناس)، قال: أحب أن أكون أعدل الناس، قال ﷺ: (أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس)، قال: أحب أن أكون خير الناس، قال ﷺ: (كن نافعا للناس تكن خير الناس)، قال: أحب أن أكون أخص الناس إلى الله، قال ﷺ: (أكثر ذكر الله تكن أخص الناس إلى الله) قال: أحب أن يكمل إيماني، قال ﷺ: (حسن خلقك يكمل إيمانك)، قال:

أحب أن أكون من المحسنين، قال ﷺ: (اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، قال: أحب أن أكون من المطيعين، قال ﷺ: (أد فرائض الله تكن من المطيعين)، قال: أحب أن ألقى الله نقيا من الذنوب، قال ﷺ: (اغتسل من الجنابة متطهرا تلقى الله نقيا من الذنوب) قال: أحب أن أحشر يوم القيامة في النور، قال: (لا تظلم نفسك ولا تظلم أحدا تحشر يوم القيامة في النور)، قال: أحب أن يرحمني ربي يوم القيامة، قال ﷺ: (ارحم نفسك وارحم عباده يرحمك ربك يوم القيامة)، قال: أحب أن تَقِلَّ ذنوبي، قال ﷺ: (أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك)، قال: أحب أن أكون أكرم الناس، قال ﷺ: (لا تَشْكُ من أمرك شيئا إلى الخلق تكن أكرم الناس) قال: أحب أن أكون أقوى الناس، قال ﷺ: (توكل على الله تكن أقوى الناس) قال: أحب أن يوسع الله عليَّ في الرزق، قال: (أدم على الطهارة يوسع الله عليك في الرزق) قال: أحب أن أكون من أحباب الله ورسوله، قال ﷺ: (أحب ما أحبه الله ورسوله تكن من أحبابهما)، قال: أحب أن أكون آمنا من سخط الله، قال ﷺ: (لا تغضب على أحد من خلق الله تكن آمنا من سخط الله يوم القيامة) قال: أحب أن تستجاب دعوتي، قال ﷺ: (اجتنب أكل الحرام تستجب دعوتك)، قال: أحب أن لا يفضحني ربي يوم القيامة، قال ﷺ: (احفظ فرجك من الزنا كي لا يفضحك ربك يوم القيامة)، قال: أحب أن يسترني ربي يوم القيامة، قال ﷺ: (استر عيوب إخوانك يسترك الله يوم القيامة) قال: ما الذي ينجي من الذنوب ؟ أو قال: من الخطايا ؟ قال ﷺ:

(الدموع والخضوع والأمراض)، قال: أي حسنة أعظم عند الله تعالى ؟ قال ﷺ: (حسن الخلق والتواضع والصبر على البلاء)، قال: أي سيئة أعظم عند الله تعالى ؟ قال ﷺ: (سوء الخلق والشح المطاع)، قال: ما الذي يسكن غضب الرب في الدنيا والآخرة ؟ قال: (الصدقة الخفية وصلة الرحم)، قال: ما الذي يطفئ نار جهنم يوم القيامة ؟ قال ﷺ: (الصبر في الدنيا على البلاء والمصائب). قال الإمام المستغفري: ما رأيت حديثا أجمع وأشمل محاسن الدين وأنفع من هذا الحديث، جمع فأوعى. رواه الإمام أحمد بن حنبل.

ج: قال في [كنز العمال] في الجزء ١٦ السادس عشر: أنه وجد هذا الحديث بخط الشيخ شمس الدين بن القماح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري قال: قصدت مصر أريد طلب العلم من الإمام أبي حامد المصري والتمست منه حديث خالد بن الوليد، فأمرني بصوم سنة، ثم عاودته في ذلك فأخبرني بإسناده عن مشايخه إلى خالد بن الوليد قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني سائلك في الدنيا والآخرة، فقال رسول الله ﷺ: (سل عما بدا لك...) إلى آخر الحديث المذكور، وبهذا تعلم أن الحديث غير صحيح ؛ لما في سنده من المجاهيل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٠٥)

س: أرجو الإفادة عن صحة الأحاديث الآتية:

الأول: ((من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني)).

الثاني: ((من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي)).

الثالث: ((من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا شهيدا يوم القيامة))؛ لأنها وردت في بعض الكتب، وحصل منها إشكال، واختلفت فيها على رأيين: أحدهما يؤيد هذه الأحاديث، والثاني لا يؤيدها ؟

ج: أما الحديث الأول: فقد رواه ابن عدي والدارقطني من طريق عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ بلفظ: ((من حج ولم يزرني فقد جفاني))وهو حديث ضعيف، بل قيل فيه: إنه موضوع، أي مكذوب، وذلك أن في سنده محمد بن النعمان بن شبل الباهلي عن أبيه، وكلاهما ضعيف جدا، وقال الدارقطني: الطعن في هذا الحديث على ابن النعمان لا على النعمان، روى هذا الحديث البزار أيضا، وفي إسناده إبراهيم الغفاري وهو ضعيف، ورواه البيهقي عن عمر، قال: وإسناده مجهول.

أما الحديث الثاني: فقد أخرجه الدارقطني عن رجل من آل حاطب عن حاطب، عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، وفي إسناده الرجل المجهول، ورواه أبو يعلى في مسنده، وابن عدي في كامله، وفي إسناده حفص بن أبي داود وهو ضعيف الحديث.

أما الحديث الثالث: فقد رواه ابن أبي الدنيا عن طريق أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، وفي إسناده سليمان بن زيد الكعبي، وهو ضعيف الحديث، ورواه أبو داود الطيالسي من طريق عمر، وفي إسناده مجهول.

هذا وقد وردت أحاديث صحيحة في الحث على زيارة القبور عامة، للعبرة والاتعاظ والدعاء للميت، وأما الأحاديث الواردة في

زيارة قبر النبي ﷺ خاصة فكلها ضعيفة، بل قيل: إنها موضوعة، فمن رغب في زيارة القبور أو في زيارة الرسول ﷺ زيارة شرعية للعبرة والاتعاظ والدعاء للأموات، والصلاة على النبي ﷺ، والترضي عن صاحبيه دون أن يشد الرحال أو ينشئ سفراً لذلك - فزيارته مشروعة، ويرجى له فيها الأجر، ومن شد الرحال أو أنشأ لها سفرا فزيارته زيارة مبتدعة لم يصح فيها نص، ولم تعرف عن سلف هذه الأمة، بل وردت النصوص بالنهي عنها، كحديث ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى))رواه البخاري ومسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

الفتوى رقم (٣٣٧)

س: ١- ما مدى صحة حديث: ((من عشق فعف وكتم مات شهيدا))وهل يقصد بالعشق الحلال (زوجة الإنسان أو يقصد به خلاف ذلك) ؟

٢- أن تقويم أم القرى كتب هذا الحديث في التقويم، فهل هو مستند على صحة هذا الحديث أو يريد تعبئة الأوراق فقط؟

٣- أن هذا الحديث يضل به بعض الناس حيث يستبيح لغة العشق فيقع في الحرام، فما رأيك ؟

ج١: هذا الحديث روي من عدة طرق بألفاظ مختلفة لكن لا يصح شيء منها. فروي من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر

عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ومن طريق سويد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ، وقد أنكر على سويد رواية هذا الحديث جماعة من أئمة الحديث منهم أبو أحمد بن عدي والبيهقي والحاكم وابن طاهر ويحيى بن معين وقال: هو ساقط كذاب، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في [الموضوعات]، وقال الإمام أحمد في سويد بن سعيد: إنه متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه، وقال ابن حبان: يأتي بالمعضلات عن الثقات يجب اجتناب ما روى، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق كثير التدليس، واعتذر مسلم عن إخراجه حديثه في صحيحه بأنه لم يأخذ عنه إلا ما كان عاليا وتوبع عليه، ولأجل هذا أعرض عن رواية هذا الحديث في صحيحه.

وقد روى هذا الحديث الحاكم من طريق محمد بن داود بن علي الطاهري عن أبيه عن سويد وتعجب منه، وأخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن المرزبان عن أبي بكر الأزرق عن سويد، وما تقدم من الطعن في سويد كاف في رد هذا الحديث من طريقه، وقد روي هذا الحديث من غير طريق سويد فرواه ابن الجوزي في [العلل] من طريق ابن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، وضعف أحمد بن حنبل يعقوب، ورواه الخطيب من طريق الزبير بن بكار عن عبد الملك بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، وعبد الملك: هو ابن عبد العزيز الماجشون كان فقيها لكنه ضعيف في الحديث، قال أبو داود: كان لا يعقل الحديث، وقال الساجي: ضعيف الحديث صاحب

رأي، وقال مصعب الزبيري: كان يفتي وكان ضعيفا في الحديث، قال ابن حجر في [التلخيص الحبير]: وهذه الطريق غلط فيها بعض الرواة فأدخل إسنادا في إسناد، وقد قوى بعضهم هذا الخبر، حتى يقال: إن أبا الوليد الباجي نظم في ذلك:

إذا مات المحب جوى فتلك شهادة يا صاح حقا

رواه لنا ثقات عن ثقات إلى الحبر ابن عباس ترقا

ولكن ما تقدم من الجرح المبين في سويد بقبوله التلقين بعد أن عمي وبتدليسه، وقد عنعن في روايته عمن فوقه، وبالكذب، ورواية المناكير كاف في الحكم بعدم صحة هذا الحديث على كل الطرق التي تدور عليه، كما تقدم أنه غير صحيح من طريق يعقوب بن عيسى وطريق الزبير بن بكارلضعف يعقوب وعبد الملك بن الماجشون، يضاف إلى هذا ما ذكره ابن قيم الجوزية وابن معين والحاكم وغيرهم من نكارة متنه، حتى قال أبو عبد الله ابن القيم: إن نكارة متنه كافية في رده.

ج٢: كما تقدم في الجواب عن الفقرة الأولى من السؤال يتبين أن الحديث غير صحيح لضعف أسانيده ونكارة متنه، وأما كتابة من يتولى تقويم أم القرى لهذا الحديث في أوراق التقويم فربما كان لعدم معرفته لضعف هذا الحديث، ولعلهم إذا تبين لهم ضعفه وكذبه تركوه ؛ حماية لأنفسهم من الكذب على رسول الله ﷺ، ومن التغرير بالناس، وسدا لذريعة الشر، فإن الناس في حاجة إلى ما يفطمهم عن الشر ويعصمهم منه لا إلى ما يغريهم به ويوقعهم فيه.

ج٣: ما ذكره السائل من أن نشر هذا الحديث يفتح على الناس باب الفتنة ويغريهم بالشر وارتكاب المنكرات كلام صحيح يؤيده

الواقع، فيجب القضاء على ذلك قدر المستطاع ؛ لقول النبي ﷺ: ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان))رواه أحمد ومسلم وأصحاب السنن من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

الفتوى رقم (٥٧٧٣)

س: هناك تقويم توزعه وكالة سيكو للساعات للحصيني وشركاه يوزع مجاناً، دعاية لتجارتهم في هذا النوع من التجارة والحاصل أن في تاريخ ٢٣ من المحرم ١٤٠٣هـ في نفس الورقة التي بالتقويم والتي تحمل التاريخ المذكور في الخلف منها مكتوب حديث مكتوب فيه بالخط العريض ما يلي: من أقوال الرسول الكريم (من عشق فعف وكتم مات شهيدا)، وهذا الحديث في ظاهره أنه غير صحيح والله أعلم، قال تعالى: {وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ }وقد كتبت هذا الخطاب إلى سماحتكم ؛ براءة للذمة لما أعلم مما ورد في الوعيد الشديد في الكذب على رسوله ﷺ، فمثل هذه التقاويم والصحف والنشرات والكتيبات يجب على وزارة الإعلام الانتباه فيما يكتبونه من الآيات والأحاديث، والتأكد من صحة ذلك، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، ونرجو من سماحتكم الأمر على من يهمه الأمر بما ترونه صالحاً وترون فيه خيراً.

ج: هذا الحديث رواه الخطيب في ترجمة عطية بن الفضل لكن

بلفظ: (من عشق فعف ثم مات مات شهيدا)، وفي سنده أحمد بن محمد بن مسروق، ذكره الذهبي في [الضعفاء]، وقال: ليّنه الدارقطني، وفيه أيضاً سويد بن سعيد الدقاق وهو منكر الحديث، وإن كان قد أخرج له مسلم في المتابعات، فقد قال فيه الإمام أحمد: متروك، وفيه أيضاً أبو يحيى القتات ضعفه غير واحد.

وقال فيه ابن حبان: فحش غلطه وكثر وهمه حتى سلك مسلك غير العدول في الروايات، ورواه الخطيب أيضاً في ترجمة عثمان المروزي بلفظ: (من عشق فكتم وعف ومات مات شهيدا)، وفي سنده سويد بن سعيد، وقد قال ابن معين: لو كان لي فرس ورمح لغزوته، وقال ابن الجوزي: مدار الحديث عليه فهو لا يصح من أجله، ورواه الحاكم من طرق كلها هذا الطريق أمثلها، وقال ابن القيم: هذا الحديث والذي قبله كل منهما موضوع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٩٠٢)

س: أتقدم لفضيلتكم راجيا منكم حفظكم الله ذخرا للإسلام أن تجيبوا على هذا السؤال الآتي:

قال رسول الله ﷺ: (أمرنا أن نتركهم وما يدينون) السؤال: هل هذا الحديث وارد عن رسول الله ﷺ ؟ وإن كان وارداً ما هي درجة صحته ؟ وهل يعمل به الآن ؟ أم نسخ الحديث غيره، هذا إذا كان وارداً أو كان مكذوبا فأرجو إيضاح ذلك.

ج: لا نعلم حديثاً عن النبي ﷺ بلفظ: (أمرنا أن نتركهم وما يدينون)، ولا بمعناه، بل هو مخالف للكتاب والسنة الصحيحة الآمرة بإبلاغ الشريعة، وجهاد من لم يستجب لها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٩٦٠٤)

س١: قال رسول الله ﷺ: (يا علي... لا تنم إلا أن تأتي أشياءوهي: قراءة القرآن كله، التصدق بأربعة آلاف درهم، زيارة الكعبة، حفظ مكانك في الجنة، إرضاء الخصوم)، فقال علي كرم الله وجهه: وكيف ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: (أما تعلم أنك إذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فقد قرأت القرآن كله، وإذا قرأت (الفاتحة) أربع مرات فقد تصدقت بأربعة آلاف درهم، وإذا قلت: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) عشر مرات فقد زرت الكعبة، وإذا قلت: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) عشر مرات فقد حفظت مكانك في الجنة، وإذا قلت: (أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه) فقد أرضيت الخصوم)، فضيلة الشيخ: الرجاء من فضيلتكم توضيح سند هذا الحديث، وهل هو حديث صحيح عن الرسول ﷺ ؟

ج١: هذا الحديث لا أصل له، بل هو من الموضوعات، من كذب بعض الشيعة كما نبه على ذلك أئمة الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٩٥٦٢)

س: كتب أحد الكتاب في إحدى الجرائد اليومية في دولة الإمارات العربية المتحدة مقالا ذكر فيه أن الرسول ﷺ قال: ((العقد شريعة المتعاقدين إلا عقداً حرم حلالا أو أحل حراماً)) ؛ ونظراً لأن المحفوظ عندي هو ((المسلمون عند شروطهم إلا شرطا...)) إلخ الحديث أو ((المؤمنون عند شروطهم)) كما في الرواية الأخرى، أخذت أبحث عن هذا الحديث في كتب الحديث التي تحت يدي فلم أجده.

أرجو من سماحتكم إفادتنا عن مدى صحة هذا الحديث بالنص الذي ذكره الكاتب.

ج: ما نسب إلى النبي ﷺ أنه قال: ((العقد شريعة المتعاقدين...)) لا نعلم حديثا عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، وإنما هو مما فهمه بعض المتعلمين من نصوص الشريعة، كقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ } وقوله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ } الآية.

فعبر عن فهمه من عند نفسه بالعبارة المذكورة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع والخامس من الفتوى رقم (٩٥٨٠)

س٤: أسأل عن درجة هذا الحديث: (يأتي زمان على الناس همومهم بطونهم، وشربهم متاعهم، وقبلتهم نساؤهم، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم، أولئك شر الخلق لا خلاق لهم) أو كما قال ﷺ ؟

ج٤: لا نعلم أن ما ذكرته حديث، وذلك بعد المراجعة والتتبع في الكتب المؤلفة في هذا الشأن، والأظهر أنه موضوع.

س٥: أيضا وجدت حديثاً بهذا النص في جزء من مجلة فهل ورد حديث بهذا النص: وهو حديث قدسي عن الله تبارك وتعالى ((إنني والجن والإنس في نبأ عظيم، أخلق ويعبد غيري، وأرزق ويشكر سواي))؟

ج٥: ذكر في كتاب [الإتحافات السنية] عن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((قال الله تبارك وتعالى: (إنني والجن والإنس في نبأ عظيم أخلق ويعبد غيري، وأرزق ويشكر غيري))).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٥٧٢٩)

س٣: ما قولكم في (حب الوطن من الإيمان) و (النظافة من الإيمان)، و (التدبير نصف المعيشة) أو (الاقتصاد نصف المعيشة)، هل هذه أحاديث صحيحة أم حكَم فقط ؟

ج٣: ما ذكرته من الجمل ليست بأحاديث عن النبي ﷺ، وإنما هي كلمات جرت على ألسنة الناس.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السابع والثامن من الفتوى رقم (٢٧٦٨)

س٧: (لا تجعلوا آخر طعامكم ماء) و (نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر) حديثان ينسبان إلى رسول الله ﷺ، مع العلم أنه بحث عنهما في مراجع من كتب السيرة والسنة فلم يعثر عليهما، أفيدونا بصحتهما أو نفيهما.

ج٧: **أولاً**: حديث: (لا تجعلوا آخر طعامكم ماء) لم نطلع عليه بعد البحث في مظانه، والظاهر أنه موضوع.

ثانياً: حديث (نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر) جاء في [كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس] بهذا اللفظ: (أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر)، وقد جزم العراقي بأنه لا أصل له بهذا اللفظ، وكذا المزي وغيره، ولكن معناه ورد في عدة أحاديث، ويمكنك الرجوع إلى [كشف الخفاء] لمزيد الإيضاح، وحديث أم سلمة المشهور المخرج في الصحيحين يدل على هذا المعنى.

س٨: (علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل) هل هذا حديث أو قولة لأحد الصحابة ؟

ج٨: هذا الحديث بهذا اللفظ لم نطلع عليه، ولكن لبعضه شواهد تدل على أن له أصلا، كما في [كشف الخفاء] للعجلوني، و [الجامع الصغير] للسيوطي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٨٩٣٨)

س٦: قال رسول الله ﷺ: (إذا صافحتم النصارى فتطهروا) فهل نغسل أيدينا بعدما نصافحهم ؟ أم نتوضأ وضوءنا للصلاة ؟ نرجو الجواب بإيضاح وإقناع من سماحتكم ؛ لأننا نعيش وسط الكفار ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ج٦: هذا الحديث غير صحيح، جاء في كتاب [الفوائد المجموعة] حديث: (من صافح يهوديا أو نصرانيا فليتوضأ وليغسل يده) رواه ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وقال: لا يصح، وفي إسناده إبراهيم بن هانئ: مجهول يحدث بالأباطيل، وذكره الكناني في كتابه [تنزيه الشريعة] وقال: لا يصح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٦٨٩)

س: عن صحة الحديث الآتي: روي عن النبي ﷺ: (من تهاون في الصلاة عاقبه الله بخمسة عشر عقوبة، منها ستة في الدنيا، وثلاثة عند الموت، وثلاثة في القبر، وثلاثة عند خروجه من القبر، أما الستة التي تصيبه في الدنيا فهي كالآتي:

١- ينزع الله البركة من عمره.

٢- يمسح الله اسم الصالحين من وجهه.

٣- كل عمل لا يؤجر من الله.

٤- لا يرفع له دعاء إلى السماء.

٥- تمقته الخلائق في الدنيا.

٦- ليس له حظ في دعاء الصالحين.

أما الثلاثة التي تصيبه عند الموت:

١- أنه يموت ذليلا.

٢- أنه يموت جائعا.

٣- أنه يموت عطشانا ولو سقي مياه بحار الدنيا ما روي من عطشه.

أما الثلاثة التي تصيبه في قبره فهي:

١- يضيق الله عليه قبره ويعصره حتى تختلف ضلوعه.

٢- يوقد الله عليه في قبره نارا في جمرها.

٣- يسلط الله عليه ثعبانا يسمى: الشجاع الأقرع، يضربه على ترك صلاة الصبح من الصبح إلى الظهر، وعلى تضييع صلاة الظهر من الظهر إلى العصر وهكذا.. كلما ضربه يغوص في الأرض سبعين ذرعاً.

أما الثلاثة التي تصيبه يوم القيامة فهي:

١- يسلط الله عليه من يسحبه إلى نار جهنم على جمر بوجهه.

٢- ينظر الله تعالى إليه بعين الغضب وقت الحساب فيقع لحم وجهه.

٣- يحاسبه الله عز وجل حسابا شديدا ما عليه من مؤيد، ويأمر

الله به إلى النار وبئس القرار).

ج: هذا الحديث باطل، قال الحافظ ابن حجر في [اللسان]: هو من تركيب محمد بن علي بن العباس البغدادي العطار، زعم أن أبا بكر بن زياد النيسابوري أخذه عن الربيع عن الشافعي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: (من تهاون بصلاته عاقبه الله بخمسة عشرة خصله...) الحديث، وهو ظاهر البطلان من أحاديث الطرقية، وهكذا قال الذهبي في [الميزان].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٥٤)

س: سأل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رسول الله ﷺ قائلا: (سل لنا ربك مم خلقك، فسأل الله ربه قائلا: رب مم خلقتني ؟ فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك من نور وجهي، وإني قسمت نور وجهي إلى ثلاثة أقسام: قسم خلقتك منه، وقسم خلقت منه أزواجك، وقسم خلقت منه من يحبك من أمتك)، نرجو بيان صحة هذا الحديث.

ج: هذا الحديث مكذوب على رسول الله ﷺ، لا أصل له في كتب الحديث المعتبرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٦٣٧)

س: قد ورد حديث في [صحيح الجامع الصغير] للسيوطي تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المجلد السادس ص٢٩٢ رقم الحديث ٧٨١٤-٢-٣٥، عن ابن عباس ورمز له بالصحة.

أرجو إبداء رأيكم فيه سنداً ومتناً، ثم على فرض صحته، هل هو موافق للقرآن والسنة الصحيحة ؛ لأني عندما قرأته لا زال في نفسي شيء من معناه وفي ألفاظه كذلك ؟

أولاً: في تخصيص العباس به، وكل الروايات في هذا المعنى عن العباس.

ثانياً: في قوله: أوله وآخره وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره.

ثالثاً: في كل يوم مرة، فإن لم تستطع ففي كل جمعة أو شهر أو سنة أو في عمرك.

ج: هذا الحديث ليس بثابت، بل هو منكر، وذكره بعض أهل العلم في الموضوعات، ولا نعلم ما يدل على ما تضمنه من كتاب أو سنة، وهو الحديث المشهور بحديث (صلاة التسبيح).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٨٠٨)

س: سمعت من بعض الناس يقول حديثاً قدسياً عبارته: (عبدي أطعني تكن عبدا ربانياً يقول للشيء: كن، فيكون)، هل هذا حديث قدسي صحيح، أم غير صحيح ؟

ج: هذا الحديث لم نعثر عليه في شيء من كتب السنة، ومعناه يدل على أنه موضوع، إذ أنه ينزل العبد المخلوق الضعيف منزلة الخالق القوي سبحانه، أو يجعله شريكاً له، تعالى الله عن أن يكون له شريك في ملكه.

واعتقاده شرك وكفر ؛ لأن الله سبحانه هو الذي يقول للشيء: كن، فيكون، كما في قوله عز وجل: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٧٥٨٦)

س: قد عثرت على حديث قدسي في كتاب [منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين]، لمؤلفه عز الدين بليق، وقد وجدته في باب الأحاديث القدسية ونصه كالآتي: (أوحى الله إلى داود: وعزتي ما من عبد يعتصم بي دون خلقي، أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات والأرض بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا، وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماء بين يديه وأسخت الهوى تحت قدميه، وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني، ومستجيب له قبل أن يدعوني، وغافر له قبل أن يستغفرني) رواه تمام وابن عساكر والديلمي عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

وعلى حسب ما جاء في مقدمة هذا الكتاب من كلام

المؤلف أنه لا يروي الأحاديث المتناقضة ويستبعد الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة، اعتمدنا على هذا الكتاب، ولكني وجدت بعد فترة في كتاب [سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة] للألباني أن هذا الحديث موضوع، لهذا نود أن نعرف درجة هذا الحديث، وهل نستطيع أن نقوله أو لا ؟ وما رأيكم في كتاب [منهاج الصالحين] وهل نستطيع أن نأخذ به ؟ ورأيكم في كتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني، أفيدونا أفادكم اله.

ج: الحديث الذي ذكرت: موضوع، كما ذكر الشيخ محمد ناصر الألباني ؛ لأن في سنده يوسف بن السفر، وهو ممن يضع الأحاديث، ومن ذلك يتبين أن كتاب [منهاج الصالحين] فيه الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة، فلا ينبغي الاعتماد عليه. أما كتاب [سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة] فمؤلفه واسع الاطلاع في الحديث، قوي في نقدها والحكم عليها بالصحة أو الضعف، وقد يخطئ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٨٧٠٧)

س١: سمعت حديثا يقول: (من أبكى كفيفا لم أشفع له).

ج: لا أصل له فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٢٢٤)

س: لقد قرأت في مجلة (قافلة الزيت) في عددها رقم ١٢٠ الصادر في ذي الحجة من عام ١٤٠٤هـ، وتحت عنوان: بني سعد وبالحارث وثقيف وبني مالك، حيث قرأت في تلك المقالة وفي الصفحة الثامنة والعشرين من المجلة وعلى لسان الشيخ زايد بن أحمد بن محمد الحارثي قاضي محكمة بني مالك أنه عندما وفدت وفود القبائل على النبي ﷺ كان من بينهم وفد بالحارث وهم الأزد يرأسهم، قال: سويد بن حارثة، فلما كانوا بين يدي الرسول الكريم ﷺ قال: (ما القوم ؟ قال رئيسهم سويد: مؤمنون، قال عليه الصلاة والسلام: إن لكل قول حقيقة، فما حقيقة إيمانكم؟ ، قال سويد: خمس عشرة خصلة: عشر منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها، يعني: أركان الإيمان وأركان الإسلام، وخمس تخلقنا بها في جاهليتنا فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئا، فقال ﷺ: ما الخمس ؟ قال سويد: الثبات في موطن اللقاء، وترك الشماتة بالأعداء، والصبر على البلاء، والرضا بمر القضاء، والشكر عند الرخاء، قال عليه الصلاة والسلام: يا لها من خمس، وأنا أزيدكم خمسا فتعودون من عندي بعشرين: لا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تتنافسوا في شيء أنتم عنه غدا راحلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وارغبوا فيما عليه

تقدمون، وفيه تخلدون)، وعندما ذهب القوم، قال النبي ﷺ: (فقهاء حكماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء).

وبرفق طلبي هذا صورة من المجلة المذكورة.

أطلب من فضيلتكم إفادتي عن مدى صحة ما ذكر بعاليه، وهل أنه حديث صدر عن الرسول الكريم ﷺ، كما هو منصوص ومكتوب بذلك ؟ ولكم مني جزيل الشكر، وأن يكتب لكم الله الأجر والثواب والتوفيق والسداد.

ج: ما جاء في القصة التي في سؤالك من المحادثة التي دارت بين سويد رئيس الوفد وبين النبي ﷺ، وقول النبي ﷺ في الوفد (فقهاء حكماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء)، ذكرها ابن كثير في حديثه عن قدوم وفد الأزد على رسول الله ﷺ ج٥ ص١٠٦ من كتاب [البداية]، وذكر صدرها ابن حجر في ترجمة سويد الأزدي في كتاب [الإصابة]، ومدار سندها على علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي عن أبيه عن جده سويد الأزدي، وعلقمة: مجهول، فلا يحتج به ؛ لما ذكره ابن حجر في [لسان الميزان] قال: علقمة بن يزيد بن سويد عن أبيه عن جده: لا يعرف، وأتى بخبر منكر فلا يحتج به. وعلى هذا فالخبر غير صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٨٠٥٠)

س: روي عن النبي ﷺ أنه قال: (لما خلق الله تعالى جبرائيل عليه السلام على أحسن صورة وجعل له ستمائة

جناح، طول كل جناح ما بين المشرق والمغرب نظر إلى نفسه فقال -أي: جبريل-: إلهي هل خلقت أحسن صورة مني ؟ فقال الله تعالى: لا، فقام جبرائيل وصلى ركعتين شكرا لله تعالى، فقام في كل ركعة عشرين ألف سنة، فلما فرغ من الصلاة قال الله تعالى: يا جبرائيل، عبدتني حق عبادتي ولا يعبدني أحد مثل عبادتك لكن يجيء في آخر الزمان نبي كريم حبيب إليَّ يقال له: محمد، وله أمة ضعيفة مذنبة يصلون ركعتين مع سهو ونقصان في ساعة يسيرة وأفكار كثيرة وذنوب كبيرة، فوعزتي وجلالي إن صلاتهم أحب إليَّ من صلاتك ؛ لأن صلاتهم بأمري وأنت صليت بغير أمري قال جبرائيل: يا رب ما أعطيتهم في مقابلة عبادتهم ؟ فقال الله تعالى: أعطيتهم جنة المأوى، فاستأذن من الله تعالى أن يراها، فأذن الله تعالى له، فأتى جبرائيل وفتح جميع أجنحته ثم طار فكلما فتح جناحين قطع مسيرة ثلاثة آلاف سنة وكلما ضم قطع مثل ذلك، فطار على هذا ثلاثمائة عام فعجز ونزل في ظل شجرة وسجد لله تعالى فقال في سجوده: إلهي هل بلغت نصفها أو ثلثها أو ربعها ؟ فقال الله تعالى: يا جبرائيل، لو طرت ثلاثمائة ألف عام ولو أعطيتك قوة مثل قوتك وأجنحة مثل أجنحتك فطرت مثل ما طرت لا تصل إلى عشر من أعشار ما أعطيته لأمة محمد في مقابلة ركعتين من صلاتهم). انتهى.

وحديث آخر -يا سيدي- نصه كما يلي:

عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: سئل

النبي ﷺ عن فضائل التراويح في شهر رمضان ؟ فقال: (يخرج المؤمن من ذنبه في أول ليلة كيوم ولدته أمه، وفي الليلة الثانية يغفر له ولأبويه إن كانا مؤمنين، وفي الليلة الثالثة ينادي ملك من تحت العرش: استخلص العمل غفر الله ما تقدمن ذنبك، وفي الليلة الرابعة، له من الأجر مثل قراءة التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وفي الليلة الخامسة أعطاه الله تعالى مثل من صلى في المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى، وفي الليلة السادسة أعطاه الله تعالى ثواب من طاف بالبيت المعمور ويستغفر له كل حجر ومدر، وفي الليلة السابعة فكأنما أدرك موسى عليه السلام ونصره على فرعون وهامان، وفي الليلة الثامنة أعطاه الله تعالى ما أعطى إبراهيم عليه السلام، وفي الليلة التاسعة فكأنما عبد الله تعالى عبادة النبي عليه السلام، وفي الليلة العاشرة يرزقه الله خير الدنيا والآخرة، وفي الليلة الحادية عشر يخرج من الدنيا كيوم ولد من بطن أمه، وفي الليلة الثانية عشر جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وفي الليلة الثالثة عشر جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء، وفي الليلة الرابعة عشر جاءت الملائكة يشهدون له أنه قد صلى التراويح فلا يحاسبه الله يوم القيامة، وفي الليلة الخامسة عشر يصلي عليه الملائكة وحملة العرش والكرسي، وفي الليلة السادسة عشرة كتب الله له براءة النجاة من النار وبراءة الدخول إلى الجنة، وفي الليلة السابعة عشر يعطى مثل ثواب الأنبياء، وفي الليلة الثامنة عشر نادى ملك يا عبد الله، إن الله رضي عنك وعن والديك، وفي الليلة التاسعة عشر يرفع الله درجاته في

الفـردوس، وفي الليلـة العشـرين يعطـى ثـواب الشـهداء الصالحين، وفي الليلة الحادية والعشرين بنى الله له بيتا في الجنـة من النور، وفي الليلة الثانية والعشرين جاء يوم القيامة آمنا مـن كل همٍّ وغمٍّ، وفي الليلة الثالثة والعشرين بنى الله لـه مدينـة في الجنة، وفي الليلة الرابعة والعشرين كان له أربع وعشرون دعوة مستجابة، وفي الليلة الخامسة والعشرين يرفع الله تعالى عنه ٤٨٠ عذاب القبر، وفي الليلـة السادسـة والعشرين يرفع الله ثواب أربعين عاما، وفي الليلـة السـابعة والعشرين جـاز يـوم القيامـة عـلى الصرـاط كـالبرق الخـاطف، وفي الليلـة الثامنـة والعشرين يرفع له ألـف درجـة في الجنـة، وفي الليلـة التاسـعة والعشرين أعطـاه الله ثـواب ألـف حجـة مقبولـة، وفي الليلـة الثلاثين يقول الله: يا عبدي، كل من ثمار الجنة واغتسل من ماء السلسبيل، واشرب من الكوثر، أنا ربك وأنت عبدي).

سيدي: صادفت من بين ما كنت أقرأ مـن إخواننـا ممـن يؤلفون يقولون بألسنتهم ما ليس في سنتنا ويخطئون، بـل وقـد يكفرون والعياذ بالله، ويقدمون في نصـائحهم ومـواعظهم إلى المنغمسين في الناس ويسرون الخناس الذي يوسوس في صدور الناس نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سـيئات أعمالنـا صرف الله عنا إلقاء الفتن في قلوبنا، لقـد اسـتعرت يـا سـيدي كتابـا يسمى: [درة الناصحين] من شخص لا أعتقد والله أعلم أن له دراية أو فهماً في أمور الدين، ومؤلف الكتـاب يـدعى: (عـثمان بن حسن بن أحمـد الخـوبري) يـذكر المؤلـف أنـه مـن البلـدة العظيمة القسطنطينية، وبعض ما ذكر من مقدمة لهذا الكتاب:

أخذت العناية في الكتاب بعناية الملك المنان ورتبت كل آية بتنظيم القرآن الكريم، وانتقيت ما دل على أوصاف الجنان والجحيم وألحقت بعض الأحاديث الشريفة والقصص اللطيفة فيمن يعمل عمل قوم لوط من الخبث والخبيثة، وبينت ما شأنه في الدنيا والآخرة وهل يجب الحد أو الرجم على قياس الزاني والزانية، إلا أني ألتمس من بعض الأذكياء فضلا عن الفضلاء والكبراء أن يصلح ما وقع خطأ مني وأن يرفع ما نشأ سهوا عني... إلخ.

سيدي: إن ما دفعني للكتابة إليك خوفي من الله عز وجل حيث إنني ذكرت حديثا من هذا الكتاب وكان قصدي - ويعلم الله- الترغيب في الصلاة لبعض إخواني وأصدقائي هداني الله وإياكم وإياهم لم يحبه ويرضاه، وقد ذكرت لفضيلتكم الحديث بالنص كما جاء في كتاب [درة الناصحين] الذي ذكرت وألحق به أحاديث أخرى رويت أيضا عن سيدي رسول الله ﷺ، أرجو من الله ثم من فضيلتكم أن تنور لي طريقي، وهل علي ذنب في ما ذكرته جعلك من السعداء دنيا وآخرة، وأنزلك منازل الشهداء والصديقين وجزاك الله عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

ج: كلا الحديثين لا أصل له، بل هما من الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

س٦: إن الرسول ﷺ لما رأى رجلا بنى قبة فسأل الصحابة من صاحب هذه القبة ؟ فأجابوه، فلما أراد أن يسلم عليه صاحب هذه القبة أعرض عنه الرسول ﷺ، ولما سأل صاحب القبة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، قالوا له: إنك بنيت هذه القبة، فذهب إلى القبة فهدمها، ولما رأى الرسول ﷺ فسلم عليه... ما صحة هذا الحديث ؟

ج٦: الحديث رواه أبو داود وابن ماجه مع اختلاف في اللفظ، وفي سنده عند ابن ماجه عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة وهو مجهول الحال، وفي سنده أيضا أبو طلحة الأسدي عندهما، وهو مجهول الحال، وبذلك يعتبر الحديث ضعيفا.

س٧: قال الرسول ﷺ: (من بنى بيتا كلف أن يحمله يوم القيامة)، أو كما قال ﷺ ؟

ج٧: الحديث رواه الطبراني في [الكبير]، وأبو نعيم في [الحلية] عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ: (من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه)، وقد ذكره الذهبي في [الميزان]، وقال فيه: حديث منكر، وقال فيه الحافظ العراقي: في إسناده لين وانقطاع.

س٨: قال رسول الله ﷺ: (من ارتفع أكثر من سبعة أذرع) الحديث أو كما قال ﷺ، ما صحة هذا الحديث ؟

ج٨: الحديث رواه الطبراني في [الكبير] عن أنس رضي الله عنه بلفظ: (من بنى فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء: يا عدو الله أين تريد ؟) وبلفظ: (إذا بنى الرجل المسلم سبعة أذرع أو تسعة

أذرع ناداه مناد من السماء: أين تذهب يا أفسق الفاسقين ؟) وفي سنده الربيع بن سليمان الحميري، أورده الذهبي في [ذيل الضعفاء].

فهذه الأحاديث لا تنهض حجة على تحريم رفع البنيان، لكن روى مسلم في صحيحه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال في جوابه لجبريل عليه السلام لما سأله عن أمارات الساعة: ((وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاه يتطاولون في البنيان))، فهذا حديث صحيح، وفيه ذم التطاول في البنيان، وقد حمل العلماء هذا على ما بني على سبيل التباهي والتفاخر والتبذير والإسراف، ويدل على ما قالوه ما في كلمة (يتطاولون) من التكلف والمباراة.

أما إطالة الأبنية وتكثيرها لتوفير المرافق والمساكن للمحتاجين والعاملين في جهاز الدولة ونحوها وللإيجار وأمثال ذلك - فلا حرج فيه.

س٩: قال ﷺ: ((العلماء ورثة الأنبياء إذا لم يتبعوا السلطان)) وقال أيضاً: ((العلماء ورثة الأنبياء إذا لم يتبعوا الدنيا)) ما صحة هذين الحديثين ؟

ج٩: الحديث رواه الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك عن إبراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك بلفظ: ((العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان، أو يداخلوا الدنيا، فإذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم))رواه العقيلي عن الحسن بن سفيان عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وذكره العجلوني في [كشف الخفاء ومزيل الإلباس] بهذا

اللفظ وقال: وفي رواية للحاكم ((فاعتزلوهم)). اهـ.

وفي سنده إبراهيم بن رستم، قال أبو حاتم: ليس بذاك محله الصدق، وكان آفته الرأي، وكان يُذكر بفقه وعبادة.

وسأل عثمان الدارمي يحيى بن معين عن إبراهيم بن رستم فقال: ثقة.

وقال ابن عدي: إبراهيم بن رستم منكر الحديث، وقال الدارقطني: مشهور وليس بالقوي عن قيس بن الربيع.

وقال العقيلي: خراساني كثير الوهم، وأورد لذلك شاهداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ. وفي سنده أيضا عمر بن حفص أبو حفص العبدي البصري، قال الإمام أحمد: تركنا حديثه وخرقناه، وقال زكريا الساجي: متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: أبو حفص العبدي ليس بشيء، وقال مرة: لم يكن ثقة، وقال علي بن عبد الله المديني: ليس بثقة، وقال أبو زرعة الرازي فيه: واهي الحديث، لا أعلم حدَّث عنه كبير أحد إلا من لا يدري الحديث، وقال مسلم بن الحجاج: أبو حفص عمر بن حفص ضعيف، وقال أحمد بن شعيب النسائي: عمر بن حفص أبو حفص العبدي ليس بثقة، وقال محمد بن سعد: عمر بن حفص العبدي كان ضعيفا عندهم في الحديث، كتبوا عنه ثم تركوه.

وقال البخاري: عمر بن حفص أبو حفص العبدي ليس بالقوي مات سنة ١٩٨ ويقال سنة ٢٠٠، وقال ابن الجوزي: هذا الحديث موضوع ؛ إبراهيم لا يعرف، والعبدي: متروك. اهـ.

هذا ولشدة ضعفه لا تنهض شواهده لرفعه إلى مرتبة الحسن لغيره.

وعلى تقدير أنه مقبول يحمل على علماء السوء الذين يخالطون الولاة تزلفا إليهم وطلبا للمنزلة والجاه لديهم وطمعا في الدنيا، ولهذا تجدهم لا ينكرون عليهم منكرا، بل يزينون لهم القبيح ولا يدفعونهم عما قد يكون معهم من ظلم وجور ومخالفات للشرع، فهؤلاء بطانة السوء وعيبة الشر، لا على من يخالطهم على وجه النصح لهم وإرشادهم إلى الحق ودعوتهم إلى العمل به وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، فهؤلاء بطانة خير ورشد، ولا بد لولاة الأمر منهم لحاجتهم إلى نصحهم وإرشادهم ؛ تحقيقاً لمصلحة الأمة وسياسة الرعية على هدي الإسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨١)

س١ : أشكلت عليّ أحاديث قرأتها في كتب السنن، حيث أنه روى أبو داود مرفوعا أن رسول الله ﷺ قال: ((أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا بد منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك))، وفي رواية أيضا للطبراني بإسناد جيد مرفوعا ((إذا أراد الله بعبده شرا خضر له في اللبن والطين حتي يبني))، وفي رواية له أيضا (إذا أراد الله بعبده هوانا أنفق ماله في البنيان)، وفي رواية أيضا (من بنى فوق كفايته كلف أن يحمله يوم القيامة) وروى الدارقطني والحاكم مرفوعا ((وما أنفق العبد من نفقة فإن خلفها على الله والله ضامن إلا ما كان في البنيان أو معصية))، وفي الترمذي أيضا

((يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب، وقال في البنيان))، وروى الترمذي مرفوعا ((النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه))، وروى أبو داود وغيره (أن العباس بنى قبة فأمره النبي ﷺ أن يهدمها، فقال يا رسول الله، إذن أتصدق بثمنها، فقال: ((لا، اهدمها)))، وروى أبو داود أيضا وابن ماجه: (أن رسول الله ﷺ مر بقبة على باب رجل من الأنصار فقال: ((ما هذه؟)) قالوا: قبة بناها فلان، فقال رسول الله ﷺ: ((كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه))، فبلغ الأنصاري ذلك فوضعها، فمر النبي ﷺ بعد ظهرها فسأل عنها فأخبر أنه وضعها لما بلغه عنه، فقال: ((يرحمه الله يرحمه الله))، وفي رواية لابن أبي الدنيا عن عامر بن عمار مرفوعا: ((إذا رفع الرجل بناءه فوق سبعة أذرع نودي يا أفسق الفاسقين إلى أين))، انتهى.

ج١: هذه الأحاديث التي ذكرتم نبين درجتها أولا ثم نتبع ذلك الجواب عما صح في هذا الباب. أما بيان درجة كل حديث منها فكما يلي:

١ - حديث: ((أما إن كل بناء وبال على صاحبه)) الحديث رواه أبو داود عن أنس، قال المناوي في [فيض القدير] نقلا عن ابن حجر أنه قال: (رجاله موثقون إلا الراوي عن أنس، وهو أبو طلحة الأسدي: غير معروف، والشواهد عند الطبراني.

٢ - حديث: ((إذا أراد الله بعبد شرا خضر له في اللبن والطين حتى يبني))رواه الطبراني بإسناد جيد حسبما ذكرت في السؤال، ورمز له السيوطي في [الجامع الصغير] بالضعف. قال المناوي

-نقلا عن الهيثمي-: ورجاله رجال الصحيح ٤٨٨ غير شيخ البخاري ولم أجد من ضعفه، وقال المنذري: رواه في الثلاثة - يعني الطبراني- بإسناد جيد، وقال المناوي أيضا: عزاه جمع لأبي داود من حديث عائشة، قال العراقي: وإسناده جيد.

٣ - حديث: (إذا أراد الله بعبد هوانا) الحديث، قال السيوطي في [الجامع الصغير]: رواه البغوي والبيهقي في [شعب الإيمان]، عن محمد بن بشير الأنصاري وما له غيره، وابن عدي في [الكامل] عن أنس، ورمز له السيوطي بالضعف، قال المناوي في رواية محمد بن بشير: قال الهيثمي: رواه عنه ابنه يحيى إن صح، وفيه سلمة بن شريح، قال الذهبي: مجهول، وقال المناوي: في راوية ابن عدي عن أنس في ترجمة زكريا المصري الوقاد قال: يضع الحديث، كذبه صالح جزره وغيره، ولما عزاه الهيثمي إلى الطبراني قال: فيه من لم أعرفهم.

٤ - حديث: (من بنى فوق كفايته)، رمز له السيوطي في [الجامع الصغير] بالضعف، وقال المناوي: قال في [الميزان]: هذا حديث منكر، وقال الحافظ العراقي: إسناده فيه لين وانقطاع.

٥ - حديث: ((وما أنفقه العبد من نفقة))، الحديث رواه الدارقطني والحاكم وفي سنده عبد الحميد بن حسن الهلالي، وقد ضعفه جماعة.

٦ - حديث: ((يؤجر الرجل في نفقته))، الحديث عزاه السيوطي في [الجامع الصغير] للترمذي عن خباب، ورمز له السيوطي بالصحة، وسكت عنه المناوي، وروى معناه البخاري ومسلم

عن خباب موقوفا بلفظ: ((إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب))وله حكم الرفع ؛ لأن مثله لا يقال من جهة الرأي.

٧ - ((النفقة كلها في سبيل الله))الحديث رواه الترمذي عن أنس، ورمز له السيوطي براموز الحسن، وقال الترمذي بعد روايته في أبواب صفة القيامة باب النهي عن تمني الموت، قال: غريب. وقال المناوي: قال الصدر المناوي: وفيه محمد بن حميد الرازي وزافر بن سليمان وشبيب بن بشر ومحمد، قال البخاري: فيه نظر، وكذبه أبو زرعة، وزافر فيه ضعف، وشبيب لين.

٨ - حديث: (أن العباس بنى قبة) الحديث رواه أبو داود مرسلا عن أبي العالية، والمراسيل من جملة الأحاديث الضعيفة.

٩ - حديث أنه ﷺ (مر بقبة) الحديث هذا هو سبب الحديث الأول، وقد مضى الكلام عليه.

١٠ - (إذا رفع الرجل بناءه فوق سبعة أذرع... إلخ) وهذا أثر، ولم نقف على من صححه، وقال الحافظ ابن حجر في [الفتح]، (١١ / ٩٢) ما نصه: (وقد ورد في ذم تطويل البناء صريحا ما أخرج ابن أبي الدنيا من رواية عمارة بن عامر: (إذا رفع الرجل بناءً فوق سبعة أذرع نودي يا فاسق إلى أين) وفي سنده ضعف مع كونه موقوفا). اهـ.

هذه الأحاديث وما جاء في معناها منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن ومنها ما ليس بصحيح، فما كان منها حجة فهو محمول على ذم من فعل ذلك للتباهي والإسراف والتبذير، فإن هذا يختلف

باختلاف الأحوال والأشخاص والأمكنة والأزمنة، وقد ثبت في [صحيح مسلم] من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قوله ﷺ لما سأله جبريل عن علامات الساعة: ((وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاه يتطاولون في البنيان))قال ابن رجب في شرح هذا الحديث: والمراد أن أسافل الناس يصيرون رؤساءهم وتكثر أموالهم حتى يتباهون بطول البنيان وزخرفته وإتقانه، وذكر النووي هذا المعنى في [شرح صحيح مسلم] حينما تكلم على هذا الحديث.

أما إذا طال البنيان لغرض شرعي، كتوفير المرافق والمساكن للمحتاجين أو لاتخاذها سبيلا للكسب أو لكثرة من يعول ونحو ذلك فلا شيء في ذلك فيما يظهر لنا، فإن الأمور بمقاصدها، قال ﷺ: ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى))والحديث أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس
عبدالله بن منيع	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي

تم بحمد الله المجلد الرابع

ويتلوه المجلد الخامس إن شاء الله

علوم القرآن، وأوله أصول الفقه